

٩) شرح منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول للعلامة حافظ بن

أحمد الحكمي

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس التاسع من مجالس التعليق على منظومة سلم الوصول في علم الاصول وهو الاعتقاد - [00:00:13](#) وكنا قد وقفنا على قول المصنف رحمه الله فصل في بيان ضد التوحيد وهو الشرك وانه ينقسم الى قسمين صار واكبر وبيان كل منهما بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:00:46](#) اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين قال الشيخ الناظم العلامة حافظ الحكمي رحمه الله تعالى في منظومته فصل في بيان ضد التوحيد وهو الشرك وانه ينقسم الى قسمين اصغر واكبر وبيان كل منهم - [00:01:10](#) والشرك نوعان فشرک اكبر به خلود النار اذ لا يغفر وهو اتخاذ العبد غير الله ندا به مسويا مضاهي يقصده عند نزول الضر لجلب خير او لدفع شر او عند اي غرض لا يقدر عليه الا المالك المقدر - [00:01:34](#) مع جعله لذلك المدعو او المعظم او المرجو في الغيب سلطانا به سلطان به يطلع على ضمير من اليه يفزع والثاني شرك اصغر وهو الربيع فسره به خاتم ختام الانبياء ومنه اقسام - [00:02:04](#) بغير البال بغير الباري كما اتى في محكم الاخبار المصنف رحمه الله بعد ان بين التوحيد بين ضده لان الشيء يظهر حسنه الضد ولا يمكن لانسان ان يعرف التوحيد ما لم يعرف الشرك - [00:02:32](#) ودليل ذلك اننا في شهادة ان لا اله الا الله نأتي بالامرئين لا اله نفي الشرك ونفي عبادة الا الله هو التوحيد من اراد ان يعرف التوحيد حقيقة فعليه ان يعرف الشرك - [00:02:57](#) ضد التوحيد الشرك. كما ان ضد الايمان الكفر ويمكن ان يقال ان التوحيد مرادف ضده الشرك التوحيد مرادف للايمان وضده الشرك والايمان مرادف للتوحيد وضده الكفر الشرك ينقسم الى قسمين - [00:03:22](#) من حيث من حيث الحكم عليه اصغر واكبر اما من حيث محله فهو ثلاثة اقسام المصنف رحمه الله هنا قال وانه يعني هذا الشرك ينقسم الى قسمين اصغر واكبر اي من حيث الحكم - [00:03:53](#) فيقال هذا شرك اكبر وهذا شرك اصغر وبيان كل منهما اذا لنصنف رحمه الله يبين صورا منصور الشرك الاكبر وصورا منصور الشرك الاصغر اما من حيث المحل فقلت ان الشرك ينقسم الى ثلاثة اقسام - [00:04:17](#) من حيث متعلق من حيث متعلق وهو الشرك في اللوهية وهذا هو النوع الاول والنوع الثاني الشرك في الربوبية والنوع الثالث الشرك في الاسماء والصفات المصنف رحمه الله قال في نظمه - [00:04:45](#) والشرك نوعان فشرک اكبر لما قال الشرك نوعان علمنا ان الف واللام في كلمة الشرك للعموم اي وجنس الشرك نوعان فلا يوجد شرك الا وهو داخل تحت احد هذين النوعين - [00:05:11](#) والشرك يعني جنس الشرك نوعان فشرک اكبر وقدم الشرك الاكبر لخطورته ولعظيم اثره على العبد ولشناعة جرمه فشرک اكبر ومما يدل على انه اكبر وعظيم انه قال به خلود النار - [00:05:34](#) اذ لا يغفر اذا الشرك الاكبر ميزه المصنف رحمه الله عن الاصغر بميزتين. الاول ان الشرك الاكبر بسببه خلود النار هذا الواو الاول والثاني

ان الله عز وجل لا يغفره - [00:06:07](#)

ومما يدل على ان صاحب الشرك الاكبر مخلد في النار ما جاء في القرآن بايات كثيرة ان الله عز وجل ذكر حال المشركين وبين عنهم انهم خالدين في النار ومن اصلح هذه الايات قوله تبارك وتعالى - [00:06:37](#)

انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار قوله عز وجل ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين - [00:07:00](#)

في نار جهنم خالدين فيها خالدين فيها اولئك هم شر البرية وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم من مات وهو لا يدعو لله ندا دخل الجنة ومن مات وهو يدعو لله ندا - [00:07:22](#)

دخل النار هكذا قال ابن مسعود عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ومعنى الخلود هنا في النار الخلود الابدي لان الخلود قد يكون خلودا لازمنة متعاقبة طويلة وقد يراد به - [00:07:46](#)

الخلود بمعنى البقاء في الازمنة المتعاقبة ابد الدهر واما كون الشرك الاكبر لا يغفر فدليلة في ايتينه في كتاب الله عز وجل في سورة النساء قال عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:08:13](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. والمقصود لا يغفر ان يشرك به ليس المقصود انه لا يغفر الشرك بالدنيا لا في الدنيا لو تاب المشرك يتوب الله عليه وانما المقصود - [00:08:37](#)

ان الله لا يغفر الشرك اذا مات عليه الانسان ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهذا الذي ذكره المصنف بقوله في وصف الشرك الاكبر - [00:08:54](#)

بان صاحبه يستحق الخلود في النار وانه لا يغفر هو الصحيح من اقوال اهل العلم ومن قال بان الشرك الاصغر لا يغفر وهو قول مرجوح وهو قول مرجوح وقد قال به شيخ الاسلام - [00:09:15](#)

ابو العباس ابن تيمية رحمه الله لماذا القول الثاني مرجوح الاول لان جميع العلماء حينما قالوا بان صاحب الشرك مخلد في النار مقصودهم الشرك الاكبر والثاني ان الاية التي تدل على ان الله لا يغفر - [00:09:35](#)

لصاحب الشرك ان الله لا يغفر شركا به وهنا نكرة في سياق النفي فدل على العموم فشمّل الشرك الاكبر والاصغر ولكن العلماء يقولون ان الفعل المضارع وان ممول بالمصدر المعرف - [00:10:02](#)

ان الله لا يغفر الشرك به اي الشرك المعهود وهو شرك المشركين بدليل قوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن بعض المشركين - [00:10:27](#)

بين انهم مخلدون في النار بسبب عدم توحيدهم قال النبي صلى الله عليه وسلم عن عبدالله بن زيد بن جدعان الذي كان وكان له اعمال صالحة ومات على الشرك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينفعه ذاك - [00:10:47](#)

انه لم يقل يوما من الدهر رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين يعني ما جاء بالتوحيد وهذا الذي ذكره المصنف من الفرق بين الشرك الاكبر والشرك الاصغر هناك عدة فروقات اخرى - [00:11:09](#)

فما وجه الذكر هذين النوعين لان الخلود في النار وعدم مغفرة ذنب الشرك الاكبر من اعظم من اعظم الفروقات بين الشرك الاكبر والاصغر في الآخرة طيب وفي الدنيا اما في الدنيا - [00:11:28](#)

فان صاحب الشرك الاكبر ان كان مسلما ووقع منه الشرك الاكبر فانه يعتبر مرتدا يحكم عليه القاضي او المفتي بعد الاجتتاب بما يستحقه المرتدون واما صاحب الشرك الاصغر فلا يجوز للقاضي ان يحكم عليه بالردة - [00:11:56](#)

ولا للمفتي ان يحكم عليه بالردة ولا للحاكم وايضا من الفروقات بين الشرك الاكبر والاصغر في الدنيا ان صاحب الشرك الاكبر لا يجوز ان يصلى عليه ولا ان يدفن في مقابر المسلمين - [00:12:23](#)

ولا ان يورث ولا يرث طبعاً بخلاف الشرك الاصغر وايضا من الفروقات ان صاحب الشرك الاصغر يدفن في مقابر المسلمين وصاحب الشرك الاكبر لا يدفن في مقابر المسلمين واما في الآخرة - [00:12:45](#)

فما ذكره المصنف فهذه خمسة احكام وخمس فروقات خمسة فروقات بين الشرك الاكبر والاصغر الاول ان الاصغر لا يترتب عليه احكام الردة الاكبر يترتب عليه احكام الردة ان الاصغر لا يحبط الا العمل المصاحب له - [00:13:14](#)

والاكبر يحبط جميع الاعمال عيادا بالله كما قال جل وعلا ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولا تكونن من الخاسرين اعاذني الله واياكم وذرياتنا من الشرك اكبره واصغره - [00:13:45](#)

الثالث ان المرتد لا يرث المشرك شركا اكبر لا يرث ولا يورث ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين بخلاف الشرك الاصغر الرابع ان صاحب الشرك الاكبر مخلد في النار - [00:14:08](#)

وصاحب الشرك الاصغر لا يخلد الخامس ان صاحب الشرك الاكبر لا يغفر له البتة وصاحب الشرك الاصغر داخل تحت المشيئة اذا تبينت اذا تبين بهذا الفرق بين الشرك الاكبر والاصغر - [00:14:29](#)

الان ذكر المصنف تعريف الشرك الاكبر. فقال وهو اي الشرك الاكبر وليس مطلق الشرك وهو يعني النوع الثاني النوع الاول وهو اي الشرك الاكبر اتخاذ العبد غير الله ندا به مسويا مظاهي - [00:14:51](#)

اذا لو قال لنا قائل ما هو تعريف الشرك الاكبر؟ نقول اتخاذ العبد ندا غير الله هذا التعريف جامع مانع ليش جامع لانه يجمع جميع انواع الشرك الاكبر سواء كان متعلقه بالربوبية او بالاسماء والصفات او بالالوهية - [00:15:15](#)

لان الشرك اتخاذ العبد غير الله ندا به مسويا مضاح طيب لو ان انسان اعتقد ان فلان يحيي الموتى اتخذ العبد غير الله ندا في الربوبية لو اعتقد انسان ان فلان يستحق العبادة - [00:15:42](#)

اذا اتخذ العبد غير الله ندا في الالوهية لو اعتقد انسان ان فلان يوصف باوصاف الله عز وجل من الكمال والجمال والجلال فهذا اتخذ غير الله ندا في الاسماء والصفات - [00:16:06](#)

فهذا تعريف جامع ومانع لانه لا يدخل فيه الشرك الاصغر لا يدخل فيه الشرك الاكبر ولا المعاصي وهو اتخاذ العبد غير الله ندا هو النظير المساوي النظير المساوي ندا به مسويا - [00:16:26](#)

مظاحي يعني يحبه كحب الله يخاف منه كخوفه من الله يعتقد انه يفعل كفعل الله يصفه بما يصف الله هذا معنى الشرك قال المصنف مفسرا معنى اتخاذ العبد غير الله ندا به مسويا مظاهي - [00:16:55](#)

قال يقصده عند نزول الظر يقصده بكسر الصاد من قصد يقصد فظرب يظرب من الباب الاول من الابواب الصرفية يقصده عند نزول الظر لجلب خير او لدفع الشر هذا التفسير - [00:17:25](#)

هو تفسير للشرك باحد افراد الالوهية باحد افراد الشرك في الالوهية ان العبد يقصد آ غير الله عند نزول الظر مرض ضيق حرب زلازل فيضانات يقصده عند نزول الظر لجلب خير - [00:17:51](#)

او لدفع الشر جلب الخير كسعة الارزاق الولد او لدفع الشر كالمرض والوباء والزلازل والفيضانات ونحو ذلك اذا هذه الصورة صورة تمثيلية لاحد افراد الشرك في الالوهية او عند اي غرض لا يقدر عليه - [00:18:25](#)

لا يقدر عليه الا المالك المقتدر اذا هذا تفسير اخر الشرك لكنه او صورة اخرى من صور الشرك لكنه في الربوبية تأملوا معي الاول القصد والقصد الوهية تصدر المدعويين عند الظراء - [00:18:56](#)

عند الشدائد هذا في الالوهية طيب ودعاؤه لرفع الظر هذا في الربوبية دعاؤه لجلب الخير هذا في الربوبية ومن هنا نعلم انه ما من شرك في الربوبية الا واصله شرك في الالوهية - [00:19:29](#)

لان القصد سابق على الطلب لان قطعان القلب سابق على القول والفعل او عند اي غرض لا يقدر عليه الا المالك المقتدر يطلب من الله ان يسكن الارض هذا توحيد - [00:19:53](#)

يطلب من غير الله ان يسكن الارض هذا هو الشرك يطلب من الله جل وعلا ان يوقف الفيضانات هذا التوحيد يطلب من غير الله ان يوقف الفيضانات هذا هو الشرك - [00:20:18](#)

يطلب من الله عز وجل ان يعافيه. هذا توحيد يطلب من غير الله ان يعافيه هذا هو الشرك او عند اي غرض لا يقدر عليه الا المالك

المقتدر ومن هنا وجب على الانسان - 00:20:37

ان يدرك ما هي الافعال المختصة بالله جل وعلا لانه قال لا يقدر عليه الا المالك المختدر وما هي الافعال المختصة التي لا يقدر عليها الا الله جل في علاه - 00:20:54

ليعلم العبد ان كل ما سوى الله كل ما سوى الله افعالهم سببية ليست منتجة واما الرب تبارك وتعالى فهو المنتج للاعمال فهو الذي يجعل الاسباب مرتبا عليها النتائج هذا من جهة - 00:21:14

اما الافعال المختصة بالله عز وجل فهي التي قال الله فيها هل من خالق غير الله قل من يرزقكم من السماوات والارض من يحيي العظام وهي رميم من يحيي الارض بعد موتها - 00:21:40

ومن هنا ندرك ان الافعال المختصة في الربوبية اعتقاد وجودها في غير الله هذا شرك اكبر فالملك لله عز وجل والرزق فعله تبارك وتعالى والخلق فعله جل وعلا وتدبير الكائنات - 00:22:07

فعله تبارك وتعالى وهو التصرف هذه اربعة امور الله المالك وله الملك الله جل وعلا الذي يرزق كما انه يخلق وهو الذي يدبر هذه افعال مختصة بالله سبحانه وتعالى فمن ظن ان هناك من يخلق غير الله - 00:22:34

كقول بعضهم الولي يخلق هذا شرك فان قال قائل فان الله قال عن عيسى وهي تخلق من الطين كهيئة الطير. فتنفخ فيها فتكون طيرا باذن الله نقول افهم الاية ثم تكلم - 00:23:04

المقصود تخلق يعني تصنع هو ماذا يصنع هو يأخذ الطين ويصنعها على شكل الطائر يعني صنم من الطائر واذ تخلق من الطين كية الطير باذن فتنفخ فيها فيكون طيرا باذني. لماذا كرر الاذن مرتين - 00:23:26

نحن دائما نقرأ هذه الاية لماذا كرر الاذن مرتين لان اتخاذ الصور محرم فاتخاذ من الطين صورة طائر يحتاج الى اذن شرعي ثم كونه ينفخ نفخه لن يخلقه طيرا ويحتاج الى اذن كوني - 00:23:50

والاذن الكوني مهو بيد عيسى عيسى نافخ الخالق هو الله سبحانه وتعالى ولذلك كان من معتقدات اهل السنة والجماعة ان ايات الانبياء اذا كانت افعالا فهي افعال للرب تبارك وتعالى - 00:24:16

وليست للنبي النبي ليس بيده شئ بمعنى موسى عليه السلام اخذ العصا وظهر البحر موسى ما فلق البحر الذي فلق البحر هو الله سبحانه وتعالى العصا ما يملك ولا ضرب موسى يؤثر - 00:24:35

وانما جعل الله ظرب موسى اية وعلمة فقط الفعل فعل الرب تبارك وتعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جليا هذه التي هي في المخاض كيف لها ان تهز جذع النخلة - 00:24:56

وتسقط الرطب انما المطلوب منها اظهار السبب والذي يخلق ويصنع هو الله سبحانه وتعالى اذا من ظن ان غير الله يقدر على ما يقدر عليه الله فهذا شرك اكبر في الربوبية - 00:25:18

او عند او عند اي غرض لا يقدر عليه الا المالك المقتدر والامور التي لا يقدر عليها الا الله هي مندرجة تحت هذه الامور الاربعة المختصة بالربوبية الملك والملك والرزق والخلق والتدبير - 00:25:43

قل من بيده ملكوت كل شئ وهو يجير ولا يجار عليه سيقولون لله الله سبحانه وتعالى بيده ملكوت كل شئ تدبيرا وايجادا وملكا ورزقا لو اجتمع الانس والجن على ان يرزقوك شئ ما اراد الله - 00:26:06

لا تستطيع ان ترزقه لا تستطيع ان تطعمه وهذا مشاهد الان نجد بعض الناس اصحاب ملايين في المستشفيات لا يستطيعون ان يأكلوا من اموالهم شيئا وانما ركبوا والمغذي الذي ها هو من حساب الدولة - 00:26:33

لا يستطيعون ان يأكلوا شئ من ارزاقهم لان الله لم يرد فيجب على الانسان ان يدرك ان الشرك بافعال الرب المختصة هذا شرك في الربوبية وهو خطير قال مع جعله لذلك المدعو - 00:26:57

او المعظم او المرجو بالغيب سلطانا به يطلع على ضمير من اليه يرفع هذه صورة اخرى وليس قيذا في الاول هذه صورة اخرى وليس قيذا في الاول والثاني بمعنى لو ان انسان اعتقد - 00:27:16

ان غير الله يرفع الشر يدفع الشر ويجلب الخير فيما لا يقدر عليه الا الله هذا شرك في الربوبية. بغض النظر عن المعيات الاخرى لو ان انسانا قصد غير الله في الضراء - [00:27:40](#)

ليكشف عنه الظر فيما لا يقدر عليه الا الله فقصده شرك في اللوهية ودعوته في كشف الضر شرك في الربوبية طيب هو لا يجعل ذلك المدعو او المعظم او المرجو يقول انا ما اعتقد ان هذا المدعو وهذا المرجو وهذا المعظم - [00:28:00](#)

مطلع علي انا ما ما اعتقد هذا الشيء نقول اعتقادك لهذا الشيء وهذا باعتقادك لا يعني ان لفعلك الاول ليس بشرك فعلك الاول شرك لكن نأتي الان الى سؤال هل يمكن واقعيًا - [00:28:20](#)

ان يدعو انسان غير الله بجلب خيرنا ودفع الشر وهو لا يعتقد انه مطلع عليه وانه يسمعه ما يمكن عقلا ما يمكن الا ان يكون مجنون يعني نضرب الان مثال - [00:28:38](#)

لو ان نصرانيا قال يا عيسى المدد قلنا له اعيش يسمعك قال لا قلنا قولك ان عيسى لا يسمعي ليس معناه ان فعلك ليس شرك فعلك شرك لانك دعوت غير الله في جلب خير او دفع شر - [00:28:55](#)

ولكن كونك تقول انه لا يسمعك احد امرين اما انك تقول انه لا يسمعي بلسانك وفي قراءة قلبك انت تعتقد انه يسمعك فهذا كذب واما انك لا تعتقد انه يسمعك فكيف تنادي من لا يسمعك؟ هذه جهالة وسفاهة - [00:29:20](#)

ومن هنا سمى الله الشرك سفاهة انه ما من مشرك الا وهو سفيه ولو كان من الفلاسفة ولو كان من اعقل الناس يقول يا بدوي المدد طيب البدوي الان يسمعك - [00:29:40](#)

يطلع عليك يعرف ما في ضميرك وما في نفسك اما ان يقول نعم او يقول لا ان قال نعم فنزله منزلة رب العالمين ميت اما منع في الجنة واما معذب. كيف يطلع عليك؟ الا انك نزلته منزلة رب العالمين - [00:29:55](#)

او يقول لا يسمعي. طيب اذا كان لا يسمعك فكيف تدعوه وترجوه وتستغيث به وتطلب منه مع جعله لذلك المدعو او المعظم او المرجو يعني هذا صورة اخرى لو اعتقد انسان انتبه لو اعتقد انسان - [00:30:18](#)

ان الولي او النبي او عيسى او الملائكة يطلعون على احوال البشر كاطلاع الرب جل وعلا هذا الاعتقاد شرك في الربوبية بغض النظر هل هو دعاء ولا ما دعاه؟ ما لنا علاقة - [00:30:38](#)

مجرد ان الانسان يعتقد ان هناك احد سمعه كسمع الله رحمته كرحمة الله قدرته كقدرة الله هذا الشرك اكبر ومن هنا وقع النصرى في التناقض لما ادعوا عيسى قيل لهم طيب الذين كانوا قبل عيسى كانوا يدعون من - [00:30:58](#)

ها يدعون من يقولون يدعون الله اللي يسمونه هم الاب. طيب ما دام قبل عيسى كانوا يدعون الله. انتم بعد عيسى تدعون عيسى اذا معنى هذا الكلام احد امرين اما ان قبل عيسى كلهم - [00:31:21](#)

كفار من ادم الى عيسى واما انهم كانوا على التوحيد وانتم الذين اشركتم مع جعله لذلك المدعو او المعظم او المرجو بالغيب سلطانا به يطلع يعني له سلطان سلطان حال - [00:31:38](#)

منصوب على الحالية في الغيب سلطانا به يطلع يعني يطلع في الغيب بسلطان عنده صار كلمة في الغيب جاره مجرور متعلق بالحال سلطان متقدم عليه لاجل الوزن البيت به يطلع على ضمير من اليه يفسد - [00:32:00](#)

يعتقد ان الولي يسمع يعتقد ان النبي يسمع اعتقد ان الجنى يسمع يعتقد ان الملائكة تسمع سمعا كسمع الله عز وجل في الغيب سلطانا به لماذا هو يرجوه في الغيب - [00:32:29](#)

لماذا ترجوه غيب عنك ليس موجود لماذا ترجوه لماذا تعظمه وتخافه؟ هو غير موجود الان انسان موجود عندك ما معاه سداح تخاف منه ما تخاف طيب اذا كان معه سلاح يمكن تخاف منه - [00:32:51](#)

طيب هو موجود الان معدوم ميت قبل مئتين سنة ثلاث مئة سنة خمس مئة سنة الف سنة كيف تخاف منه يقول مع جعله لذلك المدعو سواء كان عيسى او محمد صلى الله عليه وسلم - [00:33:14](#)

والحسين او الجيلاني او البدوي او المعظمة معظمين كثر كالانبياء والمرسلين والاولياء والصالحين او المرجو ممن يرجو منه الخير

في الغيب يرجوه في الغيب يعظمه في الغيب يخافه في الغيب - [00:33:32](#)

مثل بعض الناس لو تقول له احلف بالله مستعد يحلف بالله كاذبا تقول له احلف بالبدوي لا يحلف خاف من البدوي اكثر من خوفه من الله تقول له احلف بالله - [00:34:00](#)

مستعد ان يحلف بالله كاذبا قول له طيب احلف بالحسين ما عنده استعداد يحلف بالحسين كاذبا لماذا الان احد امرين اما يعتقد ان البدوي والحسين وعيسى يسمعونه ويقدرن عليه ويعطونه صفات الرب عز وجل - [00:34:17](#)

والا كيف بالغيب يخافونه قال او المعظم المرجو في الغيب سلطانا به اي في الغيب يخافون سلطنته قوته جبروته يطلع على ضمير من اليه يفسد. يعني له سلطان له قدرة على اطلاع - [00:34:42](#)

له قدرة الاطلاع على ظمير من اليه يفسد اي انسان يفرع اليه يعلم طيب الان السؤال رب العالمين الذي خلق المخلوقات وما من دابة في الارض ولا في السماء وما من دابة في الارض الا على الله رزقها - [00:35:07](#)

الارزاق على الله عز وجل لانه خلق ويرزق هناك من الناس من يعتقد ان الولي يسمع طيب الولي مات ولنفرض الان ان هذا الولي هو عبد القادر الجيلاني الشيخ عبدالقادر الجيلالي مات لا يعرف من اللغات الا العربية والفارسية - [00:35:32](#)

طيب اذا جا الصيني يدعو كيف يفهم عليه لو كان حي ما كان يفهم جاء تركي يدعو لو كان حي ما كان يفهم لو جا انجليزي يدعو لو كان حي ما كان يفهم. كيف يفهمه الان - [00:35:55](#)

هذا من مناقضات المشركين وسفاهاتهم تقول للنصراني الان عيسى لما كان حيا في الارض. باي لغة كان يتكلم يقول بلغة السريانية طيب ما كان يعرف الرومانية ما كان يعرف اليونانية - [00:36:14](#)

ولا كان يعرف العربية الان انتم تدعون من دون الله فكيف يعرف الان يصبح تناقض. اما ان يقول هو الرب واما ان يقع في التناقض. لذلك خذ له قاعدة كل من يدعو غير الله - [00:36:33](#)

كل من يدعو غير الله لابد وان يعتقد في قرارة نفسه عياذا بالله ان مدعوه هو الله او مدعوه فيه جزء من الله والا ما يمكن يدعوه ما يمكن يدعو - [00:36:52](#)

كيف يأتي عند قبر انسان ويقول له يا سيدي فلان ارزقني ولدا هو يعتقد انه يسمعه وانه يبصر وانه يقدر عليه وانه يفهم اللغات ويسمع الحاجات ويكشف البليات طيب لو كان الف واحد يسمعونه - [00:37:06](#)

لو كان حي عيسى عليه السلام لو كان موجود في الارض وليس في السماء ولو كان الجيلاني حي ولو كان البدوي حي لو كان النقشبندي حي السهر وردي حي. حي - [00:37:27](#)

مدعوات مدعويين كثر من دون الله. الحسين لو كان حي عليه السلام ورضي الله عنه لو كان الحسين رضي الله عنه حي والجيلان يحل لو جاء خمسة بيون يكلمونه في نفس الوقت ما فهم عليه - [00:37:45](#)

وهم يكلمونه بلغتك فكيف اذا كانوا الخمسة خمسة الاف وكل واحد له حاجة كيف يقدرن؟ من هنا تدرك ان من يدعو غير الله اما سفيه لا عقل له وهو كذلك - [00:38:03](#)

واما مع سفاهته يعتقد ان مدعوه فيه جزء من الله او هو الله عياذا بالله ولهذا اذكر اني ذكرت لكم ها هنا اعيد مرة اخرى اني قلت مرة لرجل كان في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:25](#)

فقام وقال يا حسين وقال له احد الاخوة من اهل الكويت قال له ما يصير تقول يا حسين قول يا الله قال له لا حسين يعطيني القوة فالرجل يتكلم باللغة - [00:38:46](#)

التي لا يتقنها باللغة الفارسية واخونا يتكلم باللغة العربية اتصل علي قال لي تعال يا شيخ تكفي كلم الرجال قلت له يا سعد انا ماني فاضي قال الا تجي ذهبت - [00:39:06](#)

واذا هو بينه وبينه منذنة المسجد النبوي ثلاثة اعمدة خلف المئذنة جالس فكلمته بلغته قلت له ايش المشكلة بينك وبين هذا الاخ فقال لي بلغته انا جيت اقوم قلت له يا حسين قلت يا حسين قال لي هذا شرك ليش شرك - [00:39:22](#)

قلت له طيب انت ايش ثقافتك انتبهوا الان قال انا رجل ادرس الطب في السنة الثالثة كلية الطب. ما شاء الله يعني المفروض انه ايش مثقف فاهم شوية يعني عنده شوية عقل يعني - [00:39:44](#)

قلت له طيب ممتاز ممكن انا وانت نصل الى نقطة التقاء قلت له انا وانت جالس الان هنا كنا في العمود الرابع من الباب باب مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:03](#)

يعني الباب هناك وحنا جالسين قلت له لو كان الحسين هناك وهو حي انا وانت في زماني وهو في زماني. وانت هني تقول يا حسين كان يسمعك؟ قال لا قلت له طيب - [00:40:17](#)

الان هو ميت كيف يسمعك فكر مع نفسه شوي نزل راسه بعدين قال يسمعني قال الله يسمعك وهو الان الحسين قدسه وين مدفون؟ قال في كربلاء قلت يعني هو في كربلاء ميت هناك يسمعك وانت هنا - [00:40:33](#)

قال نعم يسمعني وانا هنا شبة غريب غريب جدا قلت له طيب الحسين علي رضي الله عنه هو في الجنة اعتقادنا ارواح الشهداء في الجنة. انت ماذا تقول؟ قال نعم في الجنة. قلت له طيب الجنة وين - [00:40:53](#)

قال الجنة فوق قلت ممتاز وهذي عقيدتنا الجنة فوق فوق السماء السابعة قال نعم قلت الان روح الحسين في السماء السابعة عند ربهم يرزقون في القرآن الكريم عن الشهداء ولا لا؟ لا - [00:41:13](#)

ولا تقول لمن يقتل في سبيل اموات اي في سبيل الله اموات بل احياء عند ربهم يرزقون. في الاية الثانية بل احياء ولكن لا تشعرون ونحيا عند ربي قلت له ممتاز روح الحسين الان في - [00:41:29](#)

الجنة ما نتكلم عن البدن هل هو اه منعم غير منعم؟ هذه مسألة انت لا تؤمن بها واتركها قلت له الان الحسين في الجنة ويسمعك وانت تقول هكذا يا حسين قال نعم يسمعني - [00:41:44](#)

قلت له طيب كم واحد الان في نفس اللحظة يمكن يقول يا حسين المدد قال يمكن الاف قلت لهؤلاء الالاف كلهم يتكلمون بنفس لغتك ولا لغات مختلفة؟ قال لا لغات مختلفة الاردو والهندي والباكستاني والعربي والعجمي والانجليزي - [00:42:00](#)

قلت ويفهم عليهم كلهم؟ قال يفهم عليهم كلهم. قلت وحاجاتهم مختلفة ولا واحدة؟ قال مختلفة. قلت ما شاء الله يقضي الحاجات هذي كلها قال نعم يقضي الحاجات كلها قلت له بالله عليك - [00:42:19](#)

الان الحسين فوق السماء السابعة في الجنة ويسمعك انت والاف مؤلفة. ويقدر على حاجاتكم وانتم الاف مؤلفة ويراكم وانتم الاف مؤلفة ويعلم احوالكم وانتم الاف مؤلف ما الفرق بينكم وبين الله - [00:42:33](#)

والله الذي لا اله الا هو ان الرجل قال ما في فرق الحسين هو الله والله حسين ترى هذي نتيجة طبيعية لاي مشرك يدعو غير الله عز وجل اما ان يعتقد من هنا ندرك عيادا بالله لماذا النصارى يقولون يا عيسى يا عيسى - [00:42:54](#)

لان عندهم عيشة هو الله قال الله عز وجل قد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم كيف يقول المسيح ابن مريم هم يقولون الابن لان قولهم انه يكشف الكربة - [00:43:14](#)

وانه يدفع الضر يجلب الخير نزلوا منزلة الله قال يطلع على ضمير من اليه يفزع يجب على الانسان ان يعتقد ان ما في الظمائر لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى - [00:43:33](#)

وان الغيب لا يعلمه الا الله الانسان لا يعلم الغيب حيا كان او ميتا فكيف اذا مات ثم رحمه الله تعالى ذكر النوع الثاني قال والثاني شرك اصغر والثاني شرك - [00:43:51](#)

اصغر باي شيء عرف الشرك الاصغر لم يعرفه المصنف بتعريف جامع مانع وانما عرفه ببعض افراده والتعريف ببعض الافراد سائغ وهو وهي طريقة صحيحة من طرق الاستدلال في الكتاب والسنة - [00:44:11](#)

قال والثاني شرك اصغر وهو الرياء فسره به ختام الانبياء اذا فسره باحد افراده وهو الرياء طيب ما هو الرياء تأملوا معي اداء العبادة لله وتزيينه لعباد الله اذا هو ما صرف - [00:44:36](#)

العبادة لغير الله عشان يصير شرك اكبر الشرك الاكبر في اللوهية صرف العبادة لغير الله طيب والمرائي؟ المرائي هو يصلي لله لكنه

يزين يجمل يحسن صلاته لاجل الناس هذا هو المراهن هو يصوم لله عز وجل - [00:45:02](#)

ويخبر الناس بصومه اذا هو ما صرف العبادة لغير الله وانما جعل العبادة لغير الله ومن هنا قال العلماء ان الشرك الاصغر ليس فيه صرف العبادة لغير الله اذ لو كان فيه صرف العبادة لغير الله لصار اكبر - [00:45:25](#)

فما هو الشرك الاصغر؟ تعريفه بغض النظر عن افراده قال العلماء رحمهم الله الشرك الاصغر وهذا ذكره علام السعدي رحمه الله في شهر اه تعليقاتي على كتاب التوحيد قال الشرك الاصغر - [00:45:45](#)

كل ما كان وسيلة من اه الى الاكبر وسماه الشارع شركا وهذا اشمل كل ما كان وسيلة الى الاكبر سماه الشارع شركا وليس فيه صرف العبادة لغير الله والرياء احد افراد هذا النوم - [00:46:04](#)

طيب الحلف بغير الله عز وجل الحلف بغير الله هو ما دام يحلف بغير الله على لسانه فصورته صورة الشرك ولكنه لا يعني لا يعني ان المحلوف به مثل الله - [00:46:31](#)

ترى على لساني فهذا شرك اصغر ما في صرف للعبادة لغير الله والثاني شرك اصغر وهو الرياء وعرفنا الرياء بانه تزيين العبادة لاجل الناس فسره به ختام الانبياء. جاء في الحديث - [00:46:48](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف عليكم الشرك الخفي قالوا وما هو يا رسول الله قال يقوم الرجل يزين صلاته لما يرى من نظر الناس اليه - [00:47:08](#)

رواه الامام احمد في مسنده من صور الشرك الاصغر الحلف بغير الله قول الانسان ما شاء الله وشاء فلان مع اعتقاده ان مشيئة فلان ليس كمشيئة الله هذا من الشرك الاصغر - [00:47:25](#)

ولولا فلان لهلكنا هذا من الشرك الاصغر نسبة الامور لاسبابها وصوره كثيرة ثم بين المصنف رحمه الله بعض افراد الشرك الاصغر فقال ومنه اقسام بغير الباري كما اتى في محكم الاخبار - [00:47:44](#)

جاء في حديث عبد الله ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد كفر واشرك وسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يحلف - [00:48:04](#)

بغير الله من المسلمين فقال له قل لا اله الا الله اذا دل على انه شرك اصغر اذ لو كان اكبر لاستتابه ولبين له انه وقع في الشرك الاكبر ولذلك قال صلى الله عليه وسلم - [00:48:19](#)

لا تحلفوا بابائكم ان الله ينهاكم عن ان تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت ومنه اقسام بغير الباري يقول اقسام بالكعبة اقسام بالنعمة هذا كله من الشرك - [00:48:39](#)

ويسميه العلماء شرك الالفاظ وشرك اصغر وبعض اهل البدع لا يفرق اصلا بين هذه الامور. الناس لا يعرفون الشرك الاصغر لبيتهم يعرفون الاكبر ويتجنبونه ومنه اقسام بغير لماذا كان القسم بغير الله شركا اصغر - [00:48:59](#)

ومتى يرتقي الى الاكبر لان ظاهره انه يعظم المحلوف به في اللفظ كتعظيم الله وهذا وجه وسماه النبي صلى الله عليه وسلم شركا اذا هو لا يعتقد ان المحلوف به كاله يقول - [00:49:21](#)

اقسم بالنعمة ما احد يعتقد ان النعمة مثل الله اقسام بالكعبة ما حد يعتقد ان الكعبة مثل الله اقسام بالنبي والنبي لا احد يعتقد ان النبي مثل الله ما دام مسلم موحد - [00:49:44](#)

اذا ما معنى هذا الكلام؟ معناه تسوية في اللفظ لان الله نهانا ان نحلف الا به سبحانه وتعالى هو يحلف بما يشاء اما نحن فليس لنا ان نحلف الا بما امرنا - [00:49:59](#)

قال من كان حالفا فليحلف بالله طيب هذا واضح ان فيه شرك تسميته شرك من باب الالفاظ لان فيه مشابهة بحال المؤمنين. المؤمنون يحلفون بالله وهذا يحلف بغير الله. فشابه فعله فعلهم فكان شركا من هذا الوجه - [00:50:14](#)

واصغر لانه لا يعتقد ان المحلوف به كاله سبحانه وتعالى طيب متى ينتقل الحلف بغير الله الى الاكبر؟ اذا اعتقد ان المحلوف به عظمته كعظمة الباري جل وعلما اذا اعتقد ان المحلوف به - [00:50:36](#)

قدره مثل قدر الباري جل وعلا قال ومنه اقسام بغير الباري كما اتى في محكم الاخبار لعلنا نقف على هذا ان شاء الله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:50:56](#)

الحمد لله رب العالمين يا اخي احسن الله اليك. واليك تلك الاصغر من باب زجر الناس والتحذير منه. هم يعني نقول لهم قد لا يغفره الله كما في الاية ما يجوز هذا - [00:51:13](#)

ما يجوز هذا نقول الشرك الاصغر في حال التعليم والبيان نقول للناس ان الشرك الاصغر يغفره الله عز وجل كما في الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به. طيب هذا المقصود به الشرك الاكبر - [00:51:30](#)

بارك الله فيك - [00:51:47](#)